

## تأثير الافلام والمسلسلات الاجنبية على سلوك بعض الشباب

أ.م.د. عبد الكريم لعبيبي  
جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة

المدخل :

من اهم ما يتميز به عالمنا اليوم هو التطور العلمي والتقني السريع وخاصة في مجال الاتصال ووسائله الحديثة المتطورة والمختلفة، ومن نتائجه اصبح في مقدور المتلقي في اية بقعة من بقاع العالم ان يشاهد ويسمع الاحداث ساعة وقوعها في اي جزء من عالمنا.

(ان السنوات الاخيرة قد شهدت تزايدا ملحوظا في حدة المشكلات العابرة للحدود مثل مشكلات المخدرات وجرائم غسل الاموال والهجرة غير المشروعة والتطرف والارهاب الدولي وتلوث البيئة والامراض الفتاكة ). ( ٧-ص ١٩٥ )

وهذه الخطوات السريعة الكبيرة في التطور احدثت تغييرات واسعة ومهمة في سلوك وعادات وتقاليد المتلقي بلوحتى في نواحي اخرى ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وحتى النفسية منها ، فالبحوث والدراسات التي تناولت وسائل الاتصال الجماهيرية وبالذات وسيلة الاتصال (التلفزيون) اثبتت ان لها المقدر في التأثير الواضح والمباشر في افكار واتجاهات وسلوك المتلقي ، وهذا التأثير بما يحمله من ايجاب وسلب في المفاهيم والقيم والعادات والاتجاهات والتقاليد ومختلف الاعتبارات الحياتية وما يحتاج اليه من اكتساب المهارات والخبرات في تطوير المفاهيم والقيم الانسانية والروحية التي لها التأثير المباشر في سلوكه واتجاهاته ومعتقداته.

ومن خلال ما تقدم جاء هذا البحث يؤكد التأثير الذي ينجم في استخدام هذه الوسيلة الاتصالية الخطرة والمهمة معا ، ويتناول المواضيع والمفاهيم التي تجلبها لنا في مشاهدة الافلام والمسلسلات الاجنبية بل وحتى العربية منها في بعض الاحيان لها اخطر الاثر على سلوك بعض الشباب النفسية والحياتية .

ان مضامين العنف والجريمة والسرقه والانحراف الشاذ والاثارة الجنسية والمفاهيم الغريبة لها علاقة كبيرة في التأثير على انحراف السلوك السيئ لدى بعض الشباب المتلقي .

مشكلة البحث :

ماهي الاثارة الناتجة من مشاهدة الافلام والمسلسلات الاجنبية على سلوك بعض

الشباب المتلقي ؟

أهداف البحث :

تبدأ الخطوة الاولى بتحديد الهدف العام من هذا البحث والذي يمكن تلخيصه

بالتساؤلات الآتية :

• ماهي القيم والافكار والموضوعات التي تحملها هذه الافلام والمسلسلات الاجنبية

التي يشاهدها المتلقي من الشباب ؟

• ماهي الموضوعات الرئيسية التي تناولتها الافلام والمسلسلات الاجنبية ؟

• ماهي القيم والافكار والممارسات التي ركزت عليها الافلام والمسلسلات الاجنبية

؟

حدود البحث :

ما تم عرضه من الافلام والمسلسلات الاجنبية من :-

• القنوات المحلية التلفزيونية لفترة من ٢٠٠٠/٦/١ الى ٢٠٠٠/١٢/٣١

أولاً : الاطار النظري

١- أهمية التلفزيون:

(أن الميزة الطبيعية الاولى للتلفزيون تكمن في شخصية التركيبية اي قابليته على

استخدام الصور والكلام والنقطة والموسيقى والمؤثرات الصوتية ، للتلفزيون القدرة على

البث مباشر لملايين المشاهدين والمستمعين وتفسيره الفني للحدث في اللحظة الفريدة

لوقوعه). (٥- ص ٤٩ )

بات من المؤكد اهمية التلفزيون في حياة المشاهدين ووعي تام بان التلفزيون من

اقوى الوسائل الاتصالية واهمها شأناً حيث يعتمد غي مخاطبة المشاهدين على الكلمة

والصوت والصورة والحركة، ويعرض لنا الاحداث بطرق مشوقة يقدمها لنا بصورة جذابة

ساحرة ومبسطة ، يحمل لنا العلوم والفنون والثقافة وهوالموثر في الحياة الثقافية والفنية

والاجتماعية والاقتصادية والمجالات الاخرى في المجتمع، وهو الوسيلة الاتصالية التي

تحمل لنا الاعلام والثقافة والترفيه والتعليم والخدمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

(ان قيم التكيف من قبل الفرد في مجال التربية الاجتماعية نتعلم في العائلة

والمدرسة من خلال التجربة الشخصية يتعلم الانسان التمييز بين الخير والشر، ويستطيع

ان يجد عديدا من الامثلة في وسائل الاعلام ، فدور الصحافة والراديو والتلفزيون ليس

اعلاميا وحسب وانما كذلك دورها يتمثل في الابداع وطرح الاراء والسلوك واعمال الناس واصبحت وسائل الاعلام اداة مهمة لنشر الثقافة والتوعية). (٤- ص ٥٢)

ولاهمية هذه الوسيلة الاتصالية الوحيدة التي لها تأثيرها المباشر والسريع على المشاهدين عامة والشباب منهم خاصة ، فالشباب قيمة اجتماعية في المجتمع وبما يحمله من قيم وسلوك وتربية وثقافة وعلوم وفنون هي خير دليل وتعبير حقيقي للنظرة الصائبة لهذه الشريحة المهمة في المجتمع لما لها من مكانة متميزة واسباسية في البناء والتقدم في مختلف الاتجاهات والمجالات .

## ٢- العلاقة بين التلفزيون والشباب:

صورة العلاقة بين الشباب المتلقي وهذه الوسيلة الاتصالية التلفزيونيون أهي علاقة انسجام ورضى ؟ أم هي علاقة بين بين ؟ أو علاقة الرفض والقطيعة ؟  
ان لهذه العلاقة مضامين اساسية تتعلق بثقافة الشباب ووعيهم لدورهم الهام في الارتباط بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم كذلك ارتباطهم بمجتمعهم بحضارته وثقافته وعلومه وفنونه .

وطبيعة العلاقة هذه تؤثر لنا اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لشريحة الشباب المتلقي، ولهذه الوسيلة الاتصالية دورا مهما بما تحمله من خلال موادها وبرامجها بأنها وسيلة اعلامية ، ثقافية ، ترفيهية ، تعليمية ، خدمية .  
(أن هناك وعيا جادا بأهمية وسائل الاعلام في حياة الشباب ومدى تأثيرها في توجيهه وتوعيته وتنقيفه ومقدار خطرها عليه أن هي لم تؤد الدور المنتظر منها)  
(١- ص ٦٣) .

وهنا لابد ان نتعرف على العلاقة المتبادلة بين الشباب المتلقي والتلفزيون لاهمية الشباب كمشاهدين للبرامج التلفزيونية كافة من جهة وللأفلام والمسلسلات الاجنبية والعربية والانعكاسات التي تحملها هذه المواد التلفزيونية عليهم ولهذه الاعتبارات والانعكاسات تشكل منطلقا اساسيا وموضوعيا لهذه العلاقة .

أن قراءة وتحليل مضامين مفاهيم البرامج التلفزيونية التي يبثها ويشاهدها الشباب تتجلى الصورة الواضحة هذه .

(تستخدم المسلسلات التلفزيونية العنف والجنس ، وتخضعها لاعتبارات تجارية وتسعى من خلالها الى تحقيق ثلاث اهداف لاشباع الخيالي لواقع مجرد او تقديم بديل

لما هو مكبوت اثاره الانتباه وتحويله الى السلع المعلن عنها عند قطع المسلسل)  
(١- ص ٢٨٦).

ان للتلفزيون عوامله الايجابية التي تنعكس في زيادة المعلومات والخبرات والمهارات الفنية وتوسيع افق المعرفة والثقافة والاطلاع لدى المتلقي من الشباب، وعلينا التركيز على المضامين والمفاهيم التي تحولها برامجها وافلامه ومسلسلاته الاجنبية والعربية والمحلية ، فالتلفزيون الوسيلة المشوقة والنافعة والمفيدة يقدم لمشاهديه الوانا من المتعة والتسلية والتوعية والتنقيف والاخبار ، فإنه يقوم بدور فاعل في جوانب الحياة اليومية المختلفة .

### ٣- آثار التلفزيون:

عند الخوض في معرفة اثار التلفزيون علينا فهم الظروف التي يتقاسمها التلفزيون والمتلقي معا ، وهذه الاثار تكون مختلفة في ناحيتين القوة والضعف او التقبل والرفض ، لقد اكد اصحاب البحوث الاتصالية وضمن وجهة نظرهم ان الوسيلة الاتصالية التلفزيون لها جوانبها الايجابية والسلبية والتي تنعكس آثارها عن قريب او بعيد على المتلقي.

#### أ- الجانب الايجابي :

الجانب الايجابي زيادة الخبرات العلمية والثقافية والفنية وفي زيادة المعلومات واتساع مدارك وأفق خيال المتلقي .

فعند التطرق الى هذه الاثار لهذه الوسيلة الاتصالية فعلى ان نعي بأن الشباب لهم حاجاتهم الاجتماعية والنفسية يطمحون اشباعها بشتى السبل في استخدام التلفزيون في المشاهدة والتركيز على ما تجلبها له الافلام والمسلسلات الاجنبية وحتى العربية في بعض الاحيان في الحاجات والاتجاهات والرغبات والميول ، فبعض الشباب يجد في مشاهدة العنف والجريمة والانتقام والجنس متنفس لهذه الدوافع فيحاولون تقليد ومحاكاة ما يشاهده في حياتهم اليومية والبعض الاخر يشاهد هذه دون تأثير يذكر عليهم .

(ومما لا شك فيه ان التلفزيون يفسح فرصة للتعرف من خلال البرامج الدرامية والمسلسلات على عالم خارجي متنوع وساحر ولكن المشكلة تكمن في معرفة ما اذا كان بالامكان التخلص من خطورة الاثار التي تتولد من تأثير البرامج التلفزيونية)  
(١٢- ص ٢٤).

أن القراءة الواضحة في الحصول على المعلومات الكثيرة والمتنوعة في حياة الشباب وسلوكهم وتنشئتهم الاجتماعية لها الاثر الكبير في تزويدهم بمفاهيم ومضامين وقيم وتقاليد ومقاييس نفسية واخلاقية ، وتجد لهم علاقات اجتماعية وسلوكا اجتماعيا له الفضل الكبير في بناء شخصيتهم.

(انها مسألة خطيرة ، خاصة عندما ندرك مدى الوقت والاهمية التي يعيها الناس والمتعلقة بوسائل الاعلام وفي حياة انسان هذا العصر ومن وجهة نظر علم النفس فنحن نعلم بأن أي نشاط انساني متضمنا الوسيلة التي تقود الى وسائل الاعلام والتي وجدت بطريقة أو بأخرى اشباع الحاجات البشرية ، وهذا يعني ان أي شئ نعمله يشبع حاجاتنا واهدافنا أو رغباتنا التي ربما لانكون مطلعين عليها) (٤ - ص ٤٨-٤٩).

قد يحدث لبعض الشباب تغيير سلوكهم وقيمهم ومقاييسهم من خلال الجانب السلبي الذي يحمله التلفزيون لهم والبعض الاخر من الشباب يحافظ على هذه القيم والمقاييس التي اكتسبها من بيئته وتنشئته الاجتماعية .

(لم تجر بعد الابحاث الضرورية لمعرفة مدى وحجم وطبيعة تأثير هذه المواد على المشاهدين في البلدان النامية ولكن من الواضح انها تؤثر وربما بقوة كما يزعم البعض وان طبيعة هذا التأثير ليست ناتجة عن قوة ذاتية لهذه المواد بقدر ماهي ناتجة عن الظروف الاجتماعية والنفسية والسياسية التي تعيشها الشرائح المختلفة من مشاهدين التلفزيون في البلدان النامية ) ( ١ - ص ٣٠٠ ).

#### ب- الجانب السلبي:

اما الجانب السلبي فيكون التأثير ذو اتجاهين :

١- اتجاه تقليدي .

٢- اتجاه عدواني .

ففي الاتجاه التقليدي يأخذ طابع تقليد المظاهر والعادات الغربية الدخيلة على بيئة ومحيط الشباب ومن خلال اثر المشاهدة المستمرة يختزن المشاهد المتلقي وخاصة الشباب منهم وحسب احتياجاته ، اكتساب بعض العادات والمظاهر التي شاهدها من خلال الافلام والبرامج والمسلسلات الاجنبية في تقليد ما يراه من تصفيف قصات الشعر الحديثة والغريبة واختيار الثياب والملابس وضمن احدث الابتكارات والالوان ، واستخدام بعض من الحركات والمصطلحات .

كل هذه يقلدها الشباب عندما تتوفر حالة الارتياح ومحبة ابرز الشخصيات في هذه الافلام والمسلسلات الاجنبية .

ان ظاهرة التقليد جراء مشاهدة هذه الاعمال التلفزيونية تعكس رغبة بعض الشباب في محاكاة والتشبه بأبطال وشخصيات هذه الاعمال والتي تسبغ عليهم صفات الشجاعة والبطولة فنرى بعض الشباب يقلد البطل بالشباب التي يرتديها ، والبعض يقلد من ناحية اخرى قصات الشعر والاخر باستخدام الحركات والمصطلحات والانفعالات.

وهكذا من المفاهيم والقيم والعادات والمضامين التي تحملها هذه الاعمال مضافا الى حالات التقليد في تناول الكحول والمخدرات والسكائر وفي قيادة العربات او الدراجات النارية .

(ان صورة العالم التي تنقلها وسائل الاعلام للفرد تستطيع ان تؤثر على قيم بيئية، ويعتمد الانسان في اشباع حاجاته على محيطه وعلى مدى ارتباطه بالناس اللذين يعيشون معه لذلك تعتبر الحاجة الى التعاون والى اقامة علاقات اجتماعية من ضمن الحاجات الاساسية لان كل علاقة اجتماعية سواء اقتصادية او سياسية او فكرية لها مظهر اجتماعي نفسي وتنعكس بصورة مباشرة او غير مباشرة على الناس الاخرين). (٤ - ص ٥٢)

فهنا تظهر شريحة تقلد العنف والجريمة والسرقه او شريحة تقلد العادات السيئة والغريبة على المجتمع .

أما الاتجاه العدواني فقد يحدث لبعض الشباب تغيير سلوكهم وقيمهم ومقاييسهم من خلال هذا الاتجاه السلبي العدواني الذي تحمله لهم هذه الاعمال التلفزيونية . ومن خلال هذه الرؤية في عواملها السلبية في التأثير السيئ واكتساب قيم وتقاليد وعادات غير محببة من خلال ما يشاهد من صور واحداث للعنف والانتقام والجريمة والسرقه والاثارة الجنسية.

(المواطن العادي اذا سألناه هل شاهدت فيلما عن الجريمة ؟ وهل تأثرت به ؟ فإنه يقول نعم .. ولكننا لا نستطيع تحديد أثره في سلوكه الاجرامي ومعروف ان علما الجريمة يقولون ان هناك خلفيات هي التي تدفع الفرد الى ارتكاب الجريمة). (١٠ - ص ٤٥).

ان بعض الافلام والمسلسلات الاجنبية وبعض منها العربية تعطيهم الطرق والسبل والوسائل التي ترشدهم لتنفيذ وتقليد هذه الاساليب الاجرامية من بيئة وطبيعة المجتمعات الأجنبية.

ان بعض من هذه الاعمال التلفزيونية تجعل المجرم بطلا ومن المنتقم والسارق شجاعا في تنفيذ ما يقوم به ببراعة واسلوب مشوق ، ويظهر هنا التقليد والمحاكاة لدى الشباب المتلقي ، مما يؤدي الى ضعف القواعد الاخلاقية والسلوكية للضبط الاجتماعي والتربوي في المجتمع .

( لقد كان الاعتقاد السائد ان دور الطباعة والاذاعة والتلفزيون لها تأثير سيئ على القراءة والمستمعين والمشاهدين وبخاصة الشباب منهم وتحملت الاعمال التلفزيونية مسؤولية تشويه وتحريف المثل والقيم الاخلاقية لتزرع النزعة والميل للجنوح عند الاحداث والاندفاع نحو الجريمة لدى المراهقين كما وأنه خلقت جوا من العنف). ( ٣ - ٢ )

(لقد بذل الباحثون الغربيون منهجا خاصا فيما يتصل بمسألة العنف نظرا لاحتواء اكثر من البرامج على العنف من البرامج على العنف ، لقد طرح فشباه رأيا مفاده ان مشاهدة العنف على الشاشة يؤدي الى تخليص الفرد من العنف المكبوت الذي يحمله) ( ١٠ - ص ٣٤ ).

### ٣ - التلفزيون والأثر الثقافي :

ان العلاقة المتبادلة بين وسيلة الاتصالات المرئية والمسموعة والثقافة علاقة لايمكن فصلها بل الرسائل الاتصالية التي ترسلها هذه الوسيلة هي تهدف وتصب في مجرى الثقافة وبما تحمله من مفردات ومعاني للفرد المتلقي في عملية الابداع الادبي والفني وفي مختلف المجالات الاخرى.

(الواقع ان كل برامج التلفزيون يمكن ان يكون لها اثر في التكوين الثقافي للفرد والمجموع سواء كانت برامج للاطفال أو العائلة أو كانت برامج سينمائية أو حلقات مسلسلة اجنبية أو عربية أو كانت اخبار أو برامج متصلة بالاحداث الجارية سواء كانت تمثليات او برامج ترفيهية تنشر مجرد التسلية) (٨ - ص ١٧).

ان للتلفزيون التأثير الواضح الايجابي في زيادة حجم وانتشار الوعي الثقافي كما أن للآدب والشعر والفنون في مختلف الوانها هي البناء الفكري للمجتمع ودوره هنا واضحا

في خدمة الثقافة العربية سواء كانت على مستوى القطر أو الوطن العربي في حركتها الادبية والمسرحية والتشكيلية والموسيقية والخدمة الكبيرة التي يقدمها التلفزيون للمتلقي من خلال نقله للمهرجانات الفنية والادبية والشعرية كذلك تقديمه وبثه للبرامج والافلام والمسلسلات التاريخية والدينية والروائية من الادب العربي والعالمي وفي اقبال مضامينها الى المتلقي حيث انه تشاهد بأهتمام ومتابعة مضافا بما تلعبه على صعيد التوعية والتعليم والترفيه والتنقيف كما تساعد في اسراع التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليم .

(أن ابراز ما يتهدد المجتمعات من مخاطر يتمثل في الغزو الثقافي وعن طريق التلفزيون بشكل خاص الذي يوفر احتمالات الوقوع في دائرة التبعية الاعلامية .. فلا بد ان تكون هذه الثقافات الاجنبية التي يفتح لها التلفزيون صدر برامج ثقافات جادة او على الاقل ليست بالتافهة او المبتذلة او السوقية وفي كل الاحوال لا بد الا تحمل قيما اجتماعية وثقافية تتعارض مع مجموعة القيم الاجتماعية والثقافية التي تلتزم الخدمات التلفزيونية العربية بنشرها وتدعيمها ( ٨ - ص ٦ ) .

والجانب الذي يحمل لنا التأثير السلبي في هذا المجال ومن مخاطر الغزو الثقافي الاجنبي ومن خلال بثه اليومي للافلام والمسلسلات الاجنبية والتي تحمل من مفاهيم وقيم وافكار غريبة عن مجتمعنا العراقي والعربي دون ان نتصدى لهذا الغزو الثقافي الذي يهدد الثقافة الوطنية والقومية ويسهم في تدمير كل نواحي الخير والفضيلة وفي تخريب عقول ومسح الشخصية الوطنية والقومية . ( لا تلبى المسلسلات الاجنبية في محطات التلفزيون العربية الاهداف المتوخاة عن عرضها نظرا لاقتصار الكثير منها على عرض موضوعات تتميز بالاثارة او العنف او الجرائم دون كثير من جوانب الامتاع والثقافة الاخرى ) ( ١٣ - ص ٢٨٦ ) .

(احتمال هيمنة ثقافة من هذه الثقافات هو ايضا احتمال قائم بل ان العولمة تحمل دائما في طبيعتها نوعا او اخر من الغزو الثقافي اي من قهر الثقافة الاخرى لثقافة اضعف منها ) ( ٦ - ص ٦٠ ) .

ان الهدف واضح لنا من قبل المصدر الاساسي في انتاج وتوزيع وبث هذه المواد التلفزيونية باشكالها المختلفة حيث انها تصاغ وفق نهج وتخطيط واستراتيجية تستهدف النيل من المشاهد العربي في تخريب افكاره وقيمه وتقاليده وعاداته وسلوكه واخلاقياته



## تأثير الأفلام والمسلسلات الأجنبية على سلوك بعض الشباب ... أ.م.د. عبد الكريم لعبيبي

وشخصيته كما انها تسهم في ازاحة وطمس سمات الثقافة الوطنية والقومية العربية لمصلحة الثقافة الاجنبية المعادية .

(تستخدم المسلسلات التلفزيونية العنف والجنس ، وتخضعها لاعتبارات تجارية وتسعى من خلالها الى تحقيق ثلاث اهداف لاشباع الخيالي لواقع مجرد او تقديم بديل لما هو مكبوت اشارة الانتباه وتحويله الى السلع المعلن عنها عند قطع المسلسل) (١ - ص ٢٨٦) .  
إجراءات البحث :

السعي الى التعرف على بعض سلوكيات الشباب وتأثيرها على سلوك الشباب من المشاهدين في استبيان مفتوح استطلاعي يتضمن فقرات ذات صلة بهذه الافلام والمسلسلات الاجنبية ورغبة الشباب في مشاهدتها وتفضيلها على بعض البرامج الاخرى ، كما استخدم الباحث المقابلة الشخصية مع افراد العينة العشوائية .  
العينة :

بلغ عدد العينة العشوائية ( ٧٠ ) طالب وطالبة شملت سبع اقسام في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد وهي :

- ١- قسم السمعية والمرئية
- ٢- قسم التصميم
- ٣- قسم التربية الفنية
- ٤- قسم الخط والزخرفة
- ٥- قسم الفنون التشكيلية
- ٦- قسم المسرح
- ٧- قسم الموسيقى

أداة البحث :

تم اعداد استمارة خاصة لهذا البحث شملت اسئلة تتعلق بدرجات الاعجاب والمشاهدة للافلام والمسلسلات الاجنبية وقد صممت الاستمارة بشكل بسيط تناولت الموضوعات التي يراد الاستفسار عنها .

وتم استيفاء بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية ، كما تناول رأيه في الافلام والمسلسلات الاجنبية التي عرضت من خلال قنوات التلفزيون المحلية ، وتحديد ما اعجبه وما لم يعجبه .

## تأثير الأفلام والمسلسلات الأجنبية على سلوك بعض الشباب ... أ.م.د. عبد الكريم لعبي

كما كان رأي البعض منهم في مدى تأثير هذه الافلام والمسلسلات الاجنبية على السلوك والقيم والمفاهيم السائدة في المجتمع .  
النتائج ومناقشتها :

من خلال عرض وتحليل بيانات هذا البحث الذي تم اجراءه اظهرت النتائج ان الاستمتاع والرغبة في مشاهدة هذه الافلام والمسلسلات الاجنبية تحكمها عوامل تخص كل فرد من العينة ضمن اختصاصه وتوجهه.

فالإخراج في هذه الاعمال التلفزيونية له الاثر والاهمية عند عينة قسم السمعية والمرئية ، والموسيقى والمؤثرات الصوتية المصاحبة للاحداث والحوار في هذه الاعمال لها شأنها عند قسم الموسيقى ، كما اكدت عينة المسرح بأن اهمية اختيار الممثل في لعب ابرز الادوار والحركات والافعال التي يقوم بها واسلوب الاخراج والتعامل مع الشخصيات المختارة بشكل دقيق ومدروس له اهمية كبيرة في اكتساب تجربة ومعرفة جديدة والاستفادة من فنون الاخراج الحديثة وكيفية التعامل معها في المستقبل .

وكانت عينة قسم التصميم والفنون التشكيلية ترى في مشاهدة هذه الاعمال اكتساب خبرات ورؤى ابداعية جمالية في نواحي تصميم المناظر والديكورات الخارجية والداخلية والتعامل مع الاكسسوارات والملابس وتوضيفها للاحداث .

كما كان رأي البعض منهم في مدى التأثير على السلوك والقيم والمفاهيم تأثير وتقليد ومحاكاة ابطال هذه الاعمال التي لا تعبر بصورة أو بأخرى عن القيم والاخلاق الاصلية في مجتمعنا .

كما أظهرت أن حوالي نصف العينة يشاهدون هذه الاعمال وان اكثرها جذبا في المشاهدة هي الاعمال البوليسية ، العنف ، الجريمة ، الخيال ، الرعب ، التاريخية ، العاطفية .

ومن خلال بيانات الجدول في ادناه سنحاول الوقوف على ابعاد اراء العينة

العشوائية بالارقام المئوية.

اسم المادة	يعجبني جدا		يعجبني متوسط		لايعجبني		لم اشاهده		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الفلم الاجنبي	٢٨	٤٠	٢١	٣٠	١٨	٢٥	٣	٤/٣	٧٠	١٠٠

تأثير الأفلام والمسلسلات الأجنبية على سلوك بعض الشباب ... أ.م.د. عبد الكريم لعبي

المسلسل الأجنبي المترجم	٢٨	٤٠	١٩	١	١٥	٢١/١	٨	١١/٤	٧٠	١٠٠
المسلسل الأجنبي المدبلج	٢٤	٣٤/٤	١١	٧	١٣	١٨/٦	٢٢	٣١/٤	٧٠	١٠٠

يتضح من معطيات الجدول مايلي :

١- الأفلام الأجنبية :

اتضح ان :

(٢٨) من العينة يعجبهم جدا الفلم الاجنبي ، وهم يمثلون نسبة (٤٠ %) من العينة.  
(٢١) من العينة يعجبهم بشكل متوسط الفلم الاجنبي وهم يمثلون نسبة (٣٠%) من العينة.

( ١٨ ) من العينة لايعجبهم الفلم الاجنبي وهم يمثلون نسبة (٢٥/٧%) من العينة.

( ٣ ) من العينة لم يشاهدوا الفلم الاجنبي وهم يشكلون نسبة (٤/٣%) من العينة.

٢- المسلسل الاجنبي المترجم :

(٢٨) من العينة يعجبهم جدا المسلسل الاجنبي المترجم ، وهم يمثلون نسبة (٤٠%) من العينة .

(١٩) من العينة يعجبهم بشكل متوسط المسلسل الاجنبي المترجم ، وهم يمثلون نسبة (٢٧/١%) من العينة.

(١٥) من العينة لايعجبهم المسلسل الاجنبي المترجم ، وهم يمثلون نسبة (٢١/١%) من العينة.

(٨) من العينة لم يشاهدوا المسلسل الاجنبي المترجم ، وهم يمثلون نسبة (١١/٤%) من العينة .

٣- المسلسل الاجنبي المدبلج :

(٢٤) من العينة يعجبهم جدا المسلسل الاجنبي المدبلج ، وهم يمثلون نسبة (٣٤/٤%) من العينة.

(١١) من العينة يعجبهم بشكل متوسط المسلسل الاجنبي المدبلج وهم يمثلون نسبة (١٥/٧%) من العينة .

(١٣) من العينة لايعجبهم المسلسل الاجنبي المدبلج ، وهم يمثلون نسبة (١٨/٦%) من العينة.

(٢٢) من العينة لم يشاهدوا المسلسل الاجنبي المدبلج ، وهم يمثلون نسبة (٣١/٤%) من العينة.

يظهر من هذه النتائج التي توصل لها الباحث بأن الفلم الاجنبي احتل المرتبة الاولى في المشاهدة لدى العينة وبنسبة ( ٤٠ % ) وبدرجة يعجبهم جدا .

والذين يعجبهم بشكل متوسط الفلم الاجنبي شكلت نسبة (٣٠%)، ونسبة (٢٥/٧%) من العينة لم يعجبهم الفلم الاجنبي ، واقل نسبة هي (٤/٣%) الذين لم يشاهدوا الفلم الأجنبي.

وما يخص المسلسل الاجنبي المترجم ظهرت نسبة ( ٤٠ % ) من العينة يعجبهم جدا المسلسل الاجنبي المترجم وهي نفس المسبة في الفلم الاجنبي، والذين يعجبهم المسلسل الاجنبي بشكل متوسط شكلت النسبة (٢٧/١%)، ونسبة (٢١/١%) الذين يعجبهم المسلسل الاجنبي المترجم ، واقل نسبة هي (١١/٤%) من العينة لم يشاهدوا المسلسل الاجنبي المترجم .

وأما المسلسل الأجنبي المدبلج فظهرت نسبة ( ٣٤/٤ % ) هم الذين يعجبهم جدا المسلسل الاجنبي المدبلج ، ونسبة ( ١٥/٧ % ) الذين يعجبهم المسلسل الاجنبي المدبلج بشكل متوسط ، وشكلت نسبة ( ١٨/٦ % ) من الذين لايعجبهم المسلسل الاجنبي المترجم ، وقد لوحظ ارتفاع نسبة الذين لم يشاهدوا المسلسل الاجنبي المترجم وهم يمثلون نسبة ( ٣١/٤ % ) من العينة.

الاستنتاجات :

١- نسبة كبيرة من الافلام والمسلسلات التي عرضت تحمل مضامين وتقاليد وعادات

مغايرة لطبيعة مجتمعنا العراقي والعربي.

٢- ان الافلام والمسلسلات الاجنبية لاتلبي الاهداف المتوخاة من بثها ويمكن اعتبارها

افلاما للعنف والجريمة والسرقه والاثارة الجنسية.

٣- الجانب الثقافي والاستمتاع يشكل نسبة قليلة جدا في مضامين هذه الافلام

والمسلسلات الاجنبية.

- ٤- لجان الفحص والمراقبة والاجازة في بثها غير سليم وغير مقيد بشروط تحمي المتلقي من اكتساب عادات وتقاليذ غريبة عن مجتمعنا.
- ٥- يتضح من عرض هذه الافلام والمسلسلات هو ملء مساحة زمنية في فترات البث لنقص الانتاج المحلي والعربي.
- التوصيات :

- ١- الاهتمام بالانتاج المحلي والعربي والزيادة من كميته والارتقاء في مستواه.
- ٢- وضع شروط ملائمة لمجتمعنا العراقي والعربي في بث وعرض هذه الافلام والمسلسلات الاجنبية.

٣- يمكن الاستفادة من هذا البحث في الجهات التالية :

- وزارة الداخلية - مديرية الشرطة العامة
- وزارة الثقافة
- وزارة التربية
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

#### المصادر

- ١- اديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون، عالم الفكر، العدد ٢ اكتوبر ١٩٩٩ ، الكويت.
- ٢- اتحاد اذاعات الدول العربية ، مبررات الاهتمام بمنزلة الشباب في البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد ١ ، ١٩٩٥ ، تونس.
- ٣- بارك ميشلان ، التلفزيون اثره في ارتكاب جرائم العنف ، ترجمة محمد عبد الله، بحوث مترجمة ، ١٩٨٥ ، بغداد .
- ٤- برسكا صمويل، الحاجات البشرية ووسائل الاعلام ، ترجمة عادل خضير النجار، مجلة التلفزيون الاذاعية ، العدد ٢ ، كانون الثاني ١٩٧٣ بغداد.
- ٥- بوريتسكي، ر.ا. ويوروفسكي ، الصحافة التلفزيونية ، ترجمة ابتسام عباس علوان ، سلسلة الكتب المترجمة (٣٩) ١٩٧٨ ن بغداد
- ٦- جلال امين ، العولمة والهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٣٤ ، آب ١٩٩٨ .
- ٧- حسنين توفيق ابراهيم ، العولمة والانعكاسات السياسية ، عالم الفكر، العدد ٢ ، اكتوبر ١٩٩٩ ، الكويت .

## تأثير الأفلام والمسلسلات الأجنبية على سلوك بعض الشباب ... أ.م.د. عبد الكريم لعبيبي

- ٨- سعد لبيب ، الاهداف الثقافية والاجتماعية والتخطيط والخدمات التلفزيونية، مجلة الفنون الاذاعية ، العدد ٣ نيسان ، ١٩٧٣ بغداد .
- ٩- كويلر . ان ، حول اهداف البحث ومناهجه تجرية من المانيا الاتحادية، مجلة الفنون الاذاعية ، العدد ٦ حزيران ١٩٧٥ بغداد .
- ١٠- موفق الحمداني ، تأثير التلفزيون على الاطفال ، مجلة البحوث ، العدد ٢ نيسان ١٩٧٩ بغداد .
- ١١- ناطق خلوصي، مقالات في التلفزيون ، الموسوعة الصغيرة (٣٨٣) ١٩٩١ ، بغداد .
- ١٢- نواف عدوان، الاطفال والتلفزيون الواقع والافاق، مجلة بحوث، العدد ٢ نيسان ١٩٧٩ بغداد .
- ١٣- نواف عدوان ، المسلسلات الاجنبية في بعض المحطات التلفزيونية العربية، مجلة بحوث ، العدد ٨ نيسان ١٩٨٣ بغداد .